وسلم لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضي الله عنه فانه لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره واشعر كلام الناظم بانه التالي لعمر رضي الله عنهما في الفضيلة وانه مقدم على علي والاكثرون من اهل السنة على ذلك ومنهم من فضل عليا عليه فقد ذكر الخطابي ان سفيان الثوري حكاه عن اهل السنة من اهل الكوفة وحكى عن اهل السنة من اهل البصرة تفضيل عثمان فقيل له فما تقول فقال انا رجل كوفي ثم ان سفيان رجع اخرا الى تفضيل عثمان ونقل عن الامام مالك التوقف ومال اليه امام الحرمين قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون الكف على ذلك لما كان شجر فيه من الاختلافات والتعصب وفضائل عثمان كثيرة رضي الله عنه ذكر الناظم منها نبذة يسيرة فمنها كثرة صيامه وتهجده قد ورد عنه انه كان يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعة من اوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها انه جهز جيش العسرة بماله وذلك في غزوة تبوك في زمن عسرة الناس وشدة من البلاد مع قلة الظهر حتى كان العشرة يعتقبون على البعير الواحد مع قلة الزاد والماء وشدة الحر حتى كاد اعناقهم

تنقطع

تقطع عطشا فسمي جيش العسرة لذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يخرج الى غزوة الا وكنى عنها واظهر خلاف ما يظهر للناس الا هذه الغزوة فانه بينها لبعد المشقة وشدة الزمان وكثرة العدو وليتأهب الناس لذلك فامرهم بالجهاد وحض اهل الغناء على النفقة والحملان في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فحمل رجال من اهل الغنا واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذه مرتين وقال اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ومنها انه وسع المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد ورد ان المسجد لما ضاق باهله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان بخير له منها في الجنة فاشتراها عثمان رضي الله عنه من ماله بعشرين او بخمسة وعشرين الفا وزادها في المسجد ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عنه بشماله بيعة الرضوان فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ببيعة الرضوان التي كانت تحت الشجرة كان قد بعث عثمان الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب احدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)